🔸 **روحًا من أمرنا** 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

**تفسير الآيات (75-76)**

وصلنا في تفسير أطول سور القرآن الكريم إلى الآية 75، بعد أن انتهت قصة البقرة جاء قوله تعالى:

**(75) {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.**

🔴بعدما ذكر الله لنا أنواعًا من سيئات بني إسرائيل ومواقفهم التي أظهرت مدى قلة عقولهم وسوء أدبهم وضعف إيمانهم جاءت هذه الآية الكريمة لتصف لنا لونًا آخر من ألوان رذائلهم لتقول للمؤمنين سواءً كانوا من أصحاب النبي محمّد ﷺ أو من أمته من بعده:

🔷أبعد كل هذا تطمعون وتتمنون وتأملون أن يؤمن اليهود ويدخلوا في الإسلام؟! والحال أنه كان فريق من علمائهم وأحبارهم يسمعون كلام الله ثم يميّلونه عن وجهه الصحيح من بعد ما فهموه وهم يعلمون:

🔹 أنهم كاذبون بهذا التحريف على الله تعالى.

🔹 أو يعلمون عقوبة من يحرف كلام الله ويبدله.

🔸 فهذه الآية الكريمة هي قطعٌ لأطماع المؤمنين من إيمان أهل الكتاب أي فلا تطمحوا ولا تأملوا ولا تطمعوا في إيمانهم فحالتهم لا تستوجب هذا الطمع فيهم لأنهم كانوا يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وعلموه فيضعون له معاني ما أرادها الله سبحانه وتعالى، **لماذا؟!**

🔸ليوهموا الناس أنها من عند الله، وما هي من عند الله، على أهوائهم يعملون.

🔸فإذا كانت هذه حالتهم مع كتابهم الذي يعرفون شرفه فكيف يُرجى منهم الإيمان بالإسلام!

[طبعًا هذا لا يعني أن يتوقف المسلمون عن دعوتهم لليهود إلى الإسلام بل المسلم مأمورٌ بتبليغ دين الله إلى البشرية جمعاء وليس مكلفًا بإيمانهم وبإجبارهم عليه، فقط عليه البلاغ سواءً استجاب الناس أم لم يستجيبوا ]

🔸**هنا سؤال**🔸

إذا كان علماء اليهود هم من يحرفون الكتاب وهذا السبب لليأس من إيمانهم، فلماذا يكون أيضًا هو سببًا في اليأس من إيمان العامة ، يعني جمهور الناس؟

🔹 **الجواب**🔹

لأن العامة في الأصل مقلدون تلقوا دينهم من علمائهم دون التفكير والبحث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عن الحق فمن البديهي أن يتبعوا علماءهم.

■ فإذا كان علماؤهم قد حرفوا وتجرؤا على تبديل كلام الله فلا يُنتظر من العامة أن يكونوا أحسن حالًا منهم.

الآن سنتعرف على صنفٍ آخر من اليهود تكلمت عنهم الآية الكريمة وهي قوله تعالى:

**(76) {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}.**

🔴هنا ذكرت الآية الكريمة أن بعض اليهود أضافوا إلى رذيلة التحريف رذيلة النفاق.

🔷 **معنى الآية:** إذا ما تلاقى المنافقون من اليهود مع المؤمنين قالوا لهم نفاقًا وخداعًا: صَدّقنا أنّ ما أنتم عليه هو الحق وأن محمّدًا ﷺ رسولٌ من عند اللّه.

🔶وإذا ما انفرد بعض هؤلاء اليهود مع اليهود الآخرين قال الذين لم ينافقوا من اليهود لإخوانهم الذين نافقوا من اليهود معاتبين :

🔷أتخبرون المؤمنين بما بيّنه اللّه لكم في كتابكم مما يشهد أن ما معهم حق وصدق لتكون لهم بهذا الحجة عليكم يوم القيامة (**أفلا تعقلون**) أن هذا الكلام سوف يكون حجة لهم عليكم؟

🔶 **هنا سؤال**🔶

لماذا كان اليهودي الغير منافق يعاتب اليهودي المنافق وهو عارف أنه منافق وعارف أنه يتستّر بذلك ليدخل إلى داخل المجتمع المسلم ويعرف أسرار النبي ﷺ وأصحابه ⁉️

🔷**الجواب**🔷

✨ لأن اليهودي المنافق إذا اعترف بصحة التوراة أمام المسلمين واعترف بصدق رسالة النبي ﷺ أقام الحجة القوية عليهم لأن بعضهم قد أقر وبعضهم لم يُقر، فمعنى ذلك أن أحد الفريقين كاذب، لكن هم كانوا يمنعون بعضهم من الاعتراف بصدق رسالة النبي ﷺ حتى لا تتفرق كلمتهم، وحتى لا يظهر أثناء نفاقهم بعض ماحرفوه وبعض ما أخفوه وبعض ما بدلوه.

🔷 **إذًا السؤال هنا (أتحدثونهم) ،مانوع الاستفهام هنا؟**

✨هنا استفهام استنكاري للتوبيخ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner